

21- الأربعون القلبية 21، شرح حديث (قيل أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ قَالَ كُلُّ مَخْمُومٍ إِلَّا قَلْبٌ)

محمد صالح المنجد

الحديث الثاني عشر عن عبدالله بن عمرو قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل قال كل مخوم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخوم القلب - 00:00:00

قال هو التقى النبي لا اثم فيه ولا بغي ولا حسد رواه ابن ماجة وصححه الالباني قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل؟ في علو همة الصحابة؟ للسؤال عن الافضل حتى يعلمهون لانه اكثرا جرا - 00:00:18

فكانوا يسألون عن ذلك كثيرا وقد تنوّعت اجابات النبي صلى الله عليه وسلم بحسب احوال السائلين وقدراتهم فكان يدل كل واحد منهم على ما هو الافضل في حقه قال في هذا السؤال في هذه في هذا الحديث كل مخوم القلب - 00:00:39

وعرف المخوم الصحابة ما عرّفوا المقصود بالمخوم وهذا يدل على ان الوحي فوق فصاحة العرب ولذلك فيه عبارات اول ما سمعتها العرب من القرآن مع انهم كانوا اصحاب شعر وفصاحة وتركيبات لغوية عندهم ببلغة وبديع وبيان وطباق وجناس - 00:00:59

وامثاله عندهم لكن كما يقول مثلا يجي مفسر عند قول مثلا كلما اودعوا نارا للحرب اطفأها الله. مثلا فيقول مثلا ويقال ان هذا سمعته العرب لاول مرة من القرآن - 00:01:28

فيه يعني عبارات قال فيها المفسرون ها ايش رأيك تجيب لنا المرة الجاية كما تبحث لنا كم عبارة من اللي قال فيها المفسرون؟ وهذه او اية يعني اية او عبارة جملة - 00:01:46

وهذه الجملة اول مرة تسمعها العرب من القرآن. طيب كل مخوم القلب قال التقى رجل مخوم القلب اذا كان نقى القلب ما في غل ما في حسد ما في حقد - 00:02:00

كما ذكر ابن عبد البر في الاستذكار وفي مرقة المفاتيح في شرح مشكاة المصايب خمنت البيت اذا كنت منه. فالمعنى ان يكون قلبه مكتوبا يعني منظفا. منظفا من كل ما سوى - 00:02:18

الله وما يحبه منظفا من الاخلاق والاذلال سليم القلب كما قال الله الا من اتى الله بقلب سليم وقول صدوق اللسان كل مبالغ للصدق في لسانه ما قال صادق قال صدوق. يعني هذه مبالغة - 00:02:38

فيحصل به المطابقة بين تحسين لسانه وبيانه فيخرج عن كونه منافيا او مراءيا مخالفًا طيب قوله التقى التقى طاهر عن محبة غير الله لا اثم عليه فهو محفوظ وبالغفران محظوظ وبعین العناية ملحوظ - 00:02:58

ولتصنع على عيني قوله ولا بغي لا ظلم له ولا غل لا حقد فيه ولا حسد ولا يتمنى زوال النعمة عن الغير لا مطالبة عليه لا من الخلق ولا من الخالق. والله اعلم بالحقائق - 00:03:28